العدد ٤٥٠ — السنة الخامسة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

حسين الصبان

في المطبعة الاميرية بشعب جياد



الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي ﴿ القبلة ﴾

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٨ جمادى الاولى سنة ١٣٣٩ ه — مكة المكرمة — ١٧ يناير سنة ١٩٢١

ولا يزالون مختلفين . . .

حمل الينا بريد هذا الاسبوع المجر والبجر من الاضطرابات والاختلافات السياسية (بين قادة العالم القابضين على أزمته . . .) في الاساسات التي تتعلق بروح سلم العالم كما يعلم مما كتبته الصحيفتان « التيمس » و« الطان » الصحيفتان اللتان هما المرآة التي تجلى بها حقيقة السياسة العمومية وما هي عليه مما لا يبقى مجالا للشك والريب في ثبوت ماقلناه .

ومما هو جدير بالذكر لشدة علاقته بالموضوع برقية تاريخ ١٢ يناير تلقيناها البارحة من باريس تنبئنا بسقوط الوزارة الفرنسوية بناء على اضطراب مسألة مالية فرنسا والسياسة العمومية . ويرى القاري هذه البرقية بنصها منشورة في عددنا هذا بقسم تلغرافات روتر الخصوصية .

وها نحن ننقل لقراء « القبلة » ما نقله « الاهرام » في عدده (١٣٣٢٦) عن « الطان » ، ثم ترجمة نطق رئيس الوزارة البريطانية « المستر لويد جورج » عن « التيمس » ليقفوا على حقيقة موقف العالم أمام سياسته العمومية في الوقت الحاضر قالت « الاهرام » :

سياسة انكلترا في الشرق

عقدت جريدة « الطان » فصلا افتتاحيا من السياسة الانكليزية في الشرق قالت :

« بينما كان مجلس النواب الفرنسوي يناقش في السياسة الداخلية وقع في لندره حادثان لهما علاقة ماسة بحقوق فرنسا في الشرق فقد صدرت مذكرة شبيهة بالرسمية تقول ان المقابلة المنوية بين رؤساء وزارات انكلترا وفرنسا وايطاليا ستكون في أواخر دسمبر أو أوائل يناير . وكان من البديهي أن تهتم المقابلة خاصة بمسائل الشرق وانها ستتناول نفس الحالة الناشئة عن رجوع قسطنطين الى أثينا

على انه قبل أن تنتهي اليوم صدرت مذكرة اخرى في لندره تشير الى تأجيل تلك المقابلة الى اجل غير مسمى .

هذه هي الحادثة الاولى وقد تنجلي مغمضها اذا ماقارناها بحادثة أخرى وقعت في اليوم نفسه فان المستر لويد جورج قد التي تصريحا في مجلس العموم من أمور الشرق .

ماذا كان يمكنه أن يقول؟ وماذا قال ؟

كان يمكنه ان يقول لما كانت معاهدة سيفر لم توضع موضع التنفيذ فان انكلترا مستعدة لاسترجاع الانتداب الموقت الذي أضحت بموجبه الجنود اليونانية بمحتلة آسيا الصغرى وتراقية الشرقية . وكان يمكنه ان يشير الى التعديلات التي ترى انكلترا ادخالها على معاهدة سيفر لابرام صلح وثيق العرى مع الامة التركية . ثم اذا كانت الحكومة البريطانية ترغب في السير الى الحل الذي ترغبه فرنسا وايطاليا فلماذا لم تتكلم المستر لويد جورج بهذا المعنى ؟

على انه لم يقل شيئا مما تقدم بل ذكر معاهدة سيفر كعقد نافذ يحق للحكومة اليونانية منذ الان ان تتمسك به . . وبدلا من طلب معاملة الاتراك معاملة اكثر انصافا حاول ان يظهر ان لا مجال للاتفاق معهم ولا يريد المستر لويد جورج ان يعترف بوجود الوطنيين الاتراك وقد سمى مصطفى كمال « القائد المتمرد »

وقد اصبحت سياسة انكلترا في الشرق بعد تصريحات الوزير الاكبر واضحة جلية . واننا لنخون الصداقة التي تربط فرنسا ببريطانيا العظمى اذا اغمضنا العين عن الحقيقة . . وعليه فلنبسط بلا تحيز ولا اخفاء الغايات التي ترمى اليها انكلترا في الشرق على حسب مايبدو لنا

ماهي سياسة انكلترا في اليونان بعد سقوط فنزيلوس ؟

لم تبد انكلترا رأيها من حيث عدم موافقتها على رجوع قسطنطين الا مؤخرا . وقد قابل الملك ساعة وصوله الى أثينا رئيس البعثة البحرية الانكليزية وأنعم اليه بالوشاح الاكبر من نشان المخلص (ولا نعلق الا اهمية نسبية على رفض الاميرال الانكليزي قبول الوسام اليوناني) ولم تقبل انكلترا أبدا بصراحة تعديل معاهدة سيفر بل دافع عنها المستر لويد جورج في مجلس العموم وعليه فان اليونان على عهد قسطنطين تحتمي بانكلترا وانكلترا تحمي قسطنطين من فرنسا كما انها تذود تجاه فرنسا وايطاليا عن المعاهدة التي تعطي اليونان ازمير وغاليبولي وادرنه . وعليه فقد اصبحت اليونان في موقف جديد فانه عند ما كان قسطنطين مالكا في أثينا سنة ١٩١٦ كانت فرنسا وبريطانيا العظمى وروسيا ضامنة للاستقلال اليونان بمقتضى معاهدات ١٨٣٢ و ١٨٦٣ و ١٨٦٤ وهي معاهدات كانت موضوعة موضع التنفيذ بعكس معاهدة سيفر أما روسيا فقد زالت . واما انكلترا وفرنسا فقد تنازلتا عن حقوقهما بموجب عقد مدرج في المعاهدة الجديدة فانكلترا تتمسك اليوم بمعاهدة سيفر كانها قد نفذت وهي عدلت منذ الانتخابات الاخيرة عن كل مسعى في أثينا قائم على حقوق الدول الضامنة لاستقلال اليونان فنتج عن ذلك ان اليونان محررة ولكنها في الواقع تحت وصاية دولة . واحدة وهي انكلترا حامية قسطنطين والمدافعة عن معاهدة سيفر وسيدة البحار التي تحيط بالجزر والشواطيء اليونانية وهذه الحالة تكاد توازي مايسمى بالحماية

ولننتقل الان الى الوجه الاخر من المشكلة الشرقية فما هو موقف انجلترا تجاه الاتراك ؟

ان المستر لويد جورج يدعو أتراك انقره الى الاتفاق مع حكومة الاستانة العثمانية . ولكن تلك الحكومة لا سلطة لها فليس لديها مال ولا جنود ولا املاك . وليست هناك عاطفة وطنية تؤيدها .

وبعد ان بسطت الجريدة موقف انكلترا من البلشفيك في الشرق قالت :

فاذا ضمت جميع الحوادث بعضها الى بعض تظهر سياسة انكلترا في الشرق بجملتها : الحماية عن اليونان القسطنطينية وسيادة شرق البحر المتوسط والبواغيز وانشاء دولة صهيونية في فلسطين وتنشيط فيصل ورجال الحجاز واستخدام اليونان ضد الاتراك واستخدام حكومة الاستانة ضد حكومة انقره والسيادة العسكرية والسياسية في ايران هذه هي بنود ذلك البرنامج الواسع

وبينما هذا البرنامج يوضع موضع التنفيذ ترى الجنود الفرنسوية تحاصر عينتاب وتقاتل في سهول اطنه التي يجب الجلاء عنها بمقتضى معاهدة سيفر

ثم قالت الطان : اما نحن فلا نزال نقول بالسياسة التي طالما أوصينا بها وهي الاتفاق سريعا ومباشرة بين السلطة الفرنسوية والسلطة العسكرية التركية الضاربة في انقره لتسوية الجلاء عن قليقيا وتحديد منطقة النفوذ الفرنسوية في سوريا الشمالية ثم تعزيز القوات الفرنسوية في منطقة البواغيز فان لفرنسا هنالك مصالح كبيرة سياسية ومادية ينبغي صيانتها » ، انتهى

وها هو ما ترجمناه عن « التيمس » :

« معاهدة سيفر »

– رد المستر لويد جورج على اقتراح تحوير المعاهدة والاتفاق مع مصطفى كمال –

اقترح « اللفتننت كولونل جونس » تحوير معاهدة « سيفر » واعادة تشييد دولة تركية متحدة طالبا ايضاح سياسة الحكومة فيما يتعلق بالشرق الادنى . ولقد عضد اقتراحه هذا « الماجور جنرال تونشند » الذي اقام مدة طويلة في تركيا وحض على اتباع سياسة التفاهم مع مصطفى كمال والسير في ذلك يدا بيد مع الفرنسا وبين

أما المستر لويد جورج فقد رد على ما تقدم بقوله : « انه يحار في الموافقة على الاقوال المذكورة أو مخالفتها » واستطرد كلامه كما يلي :

« من البديهي انه يستصوب ان نتفاهم مع صاحب السلطة في تلك الانحاء كائناً من كان الا ان الصعوبة التي تعترضنا هي كون حكومة الاستانة التي انشأناها نحن هي الحكومة الشرعية الوحيدة ولا يسعنا ان نتفق بدون علمها مع جنرال متمرد عليها ولقد يكون هذا الجنرال معضداً من اربع اخماس سكان الاناضول ومع ذلك فلا مندوحة لنا ان نتأكد رضى حكومة الاستانة عن آرائنا قبل المباشرة بالمخابرة رأساً مع مصطفى كمال

« ثم انه يحتمل حصول اتفاق بين مصطفى كمال وحكومة الاستانة واذ ذاك يصبح في وسع الحكومة البريطانية المخابرة مع من ينوب عن تركيا بجملتها لا مع جنرال متمرد كما سبق الاقتراح

« إن طلب تحوير المعاهدة يعني به تحوير المساحة والحدود وتكون نتيجته ادخال شعب مسيحي برمته تحت الحكم التركي وبالتالي تبقى امامنا مسألة أدرنة وازمير — احداها مدينة مقدسة والاخرى مدينة تجارية واني لا ادري كيف يتصرف الترك عند ما تكون المسألة مسألة خيار بين الدين والتجارة (ضحك) لعلهم يجتهدون للتوفيق بين الامرين (ضحك)

« جاء وقت طلبت فيه الحكومة التركية ان نقطع معها عهداً بعدم ضياع الاستانة من يدها فرفضنا اعطاء العهد مع انه كان جل ما طلبته ولقد أكدنا بعد ذلك انه اذا أعيدت الاستانة الى الأتراك فان مسألة ازمير التي لها أهمية كبرى في نظرهم ومسألة ادرنه واهميتها اكبر ايضاً تصبحان ثانويتان في اعتبارهم فيقبلون باقي الشروط على علاتها

« ان القول بكون تحوير المعاهدة لا يتناول سوى المساحة فقط لا يفهم منه أنه تبديل بسيط سهل

« يوجد في الوقت الحاضر قوة كبيرة يونانية في أزمير أي في مدينة معظم سكانها يونانيون وفي أوائل السنة الحالية قيل لي ان لدى مصطفى كمال جيش جرار وبالرغم من ذلك فقد بددته القوات اليونانية بدون أقل صعوبة

« وعليه ماذا تقترح علينا الآن ؟؟ هل تقترح علينا أن نرسل من وراء ظهرهم نطلب الصلح من مصطفى كمال القائد المتمرد ؟؟ هل يطلب منا أن نرسل اسطولنا ونسوق جيشنا لمهاجمة اليونان ؟ ولماذا ؟؟ لطردهم من ازمير واعادة الحكم التركي اليها ؟؟ لقد قيل ان كل مسلم في ازمير هو تركي وهذا مخالف للحقيقة لوجود مسلمين يونانيين فيها فالمسألة ليست مسألة خيار بين مسيحيين صالحين أو اتراك ذوي اخلاق سيئة لكون كثيرين من مسلمي ازمير يونانيين

« اذاً يجب أن أقف على جوهر الاقتراح كما هو يقال ان جوهر الاقتراح ادراك الصلح — مع من — مع مصطفى كمال — ؟ كيف نشتري الصلح من قائد متمرد ونحن لسنا على يقين من الوصول الى سلم حقيقي ؟

« دعونا لا نجر انفسنا الى ويلات عظيمة في سبيل التخلص من صعوبة صغيرة فاننا بعملنا هذا لا نحصل على شيء سوى كره الشعب اليوناني

« لقد ساءنا سلوك هذا الشعب في الاونة الاخيرة ولكننا لا نعلم الحقائق برمتها ولقد يوجد لديهم ايضاحات عن هذا السلوك فانه من الصعب جداً لاي أمة كانت ان تصدر حكمها على سياسة بلاد أخرى (تصفيق)

« تراكمت علينا اخبار اليونان بطريق شركة روتر التلغرافية — تلغرافات شتى لا يمكننا ان نبني حكمنا بمجرد اطلاعنا عليها

« ولماذا نبني قرارنا على بينات ضعيفة واهية وتكون منها سياسة هامة تتعلق ببلاد يهمنا أمرها اكثر من أي بلاد أخرى في العالم اجمع ؟ (تصفيق)

« كيف يمكن أن ندرك حقيقة مغامز السياسة الفرنساوية من التقارير التي نشرها الجنرال غورو وليس لدينا الاطلاع والمعلومات التي بنى سياسته عليها — ان المشكلة التي وقعت في وجه الجنرال غورو هي العرب

« اني لا اقصد الانتقاد على شيء اوقع وانما مما لا يرتاب فيه كون العرب يعتقدون ان الاتفاق الذي عقدناه مع فرنسا هو خيانة في العهود (تصفيق)

« هذه مسألة لا علاقة لها بمصطفى كمال ولكن اذا اعطينا ازمير الى مصطفى كمال هل ينسى العرب ان دمشق وحلب لم تعطيا لهم — ودمشق هي عاصمتهم هي مدينتهم المقدسة ؟ (تصفيق)

« هل يتنازلون عن دمشق فجأة اكراما لسواد عيون مصطفى كمال ؟ (ضحك) ان غرض مصطفى كمال أن يسود السلام في الاناضول وان يعامل الترك معاملة حسنة فاذا كان لديه اقتراح من هذا الوجه فانا ننظر فيه

« ان للبحر المتوسط اهمية كبرى في نظر بريطانيا العظمى التي ترغب في صداقة الشعب اليوناني ايضاً وصداقته ضرورية لنا في تلك البقعة من العالم

« ولقد يغلط الشعب اليوناني غلطات سياسية بمثل غيره من الشعوب الا انه شعب ينمو وسيصبح قوياً

« ان تزاحم البلشفيك ومصطفى كمال للاستيلاء على اذربيجان نتج عنه نزاع بينهما وكذلك فقد بعث الى الوجود النزاع القديم بين الروس والأتراك

« يجب علينا اذاً ان ننتظر لنرى ما يتولد من هذه العوامل المختلفة . هل يتقدم الأتراك في تلك الجهة ام يتحول تقدمهم الى الغرب ؟؟ هل ماتت الحركة الوطنية اليونانية ام ستبعث الى الحياة وفي أي سبيل ستتجه امانيها ؟؟ هل للشعب اليوناني المقدرة التي زعموها له في معاهدة سيفر ام لا ؟؟ كل هذه الامور تظهر قريباً وانني ارجو مجلس العموم والشعب البريطاني ان لا يسرع الى تمزيق معاهدة ذات شأن عظيم لنا واستغرق عملها وقتاً طويلا وتعباً عظيما وان لا نرجع الى الشروط التي كاد ان يثبت كونها قاتلة لنا في الحرب التي خرجنا منها (تصفيق) » انتهى

[القبلة] :

لا نريد وايم الحق الاتيان بهاتين المقالتين الا من فرط ما ألم بنا من التأوه والاسى بما نشاهده من تضايق خزائن صبر الاقوام وشآمة العالم وقادته الى الدرجة التي ألجأتها الى المجاهرة بتلك التصريحات والتعبيرات المشتملة على كل ما فهم منها..

ان تأوهنا وأسانا — هو على ما سيعتري العالم مضنية على ما اعتراه من مصائبه الاقتصادية في الاموال والانفس التي لم نزل نتيه فيها «سيجعل الله بعد عسر يسراً» عمنا بالطافه وبكل ما يعكس الحدس والتخمين والتنبؤ

ان « القبلة » تحس من شعور روابطها بضرورة البحث أقله فيما يتعلق بشرقنا الادنى في المقالتين الآتيتين . اوله — اعادة وصف حلفائنا (بالمدلج) المثل الذي أتت به في عددها (٤٤٨) مضيفة عليه في عددها هذا ترددهم في المسلك السياسي وخطتهم الاساسية

دليلنا على هذا اختلافهم في مقررات مؤتمرهم في « سيفر » قبل أن يمضي اسبوع من توقيعهم عليه . فانه ينبغي أن لا يجهلوا ان اعتبار الاناضولية لازمير هو في الدرجة الثانية بعد القسطنطينية . هذا اذا لم نضف على مقررات أزمير — مقرراتهم في السواحل من «غزة» الى «باطوم» في البحر الاسود بل ما في التجاوزات حتى الى ما وراء السواحل المذكورة فان علموا هذا وأقدموا عليه مع علمهم بما في شمال الاناضول بما هو معلومهم — فلا يستغربون ما صادفوه وما سيصادفونه من المقاومات متى كانوا هم مباشرين ذلك كما هو مشهود في اطنه (اي كيليكية) وسورية والعراق !!! وما صادفوه في ضواحي القسطنطينية في قسمها الاسيوي.

فتح اليونان ... في تلك السواحل وهي في اعتبار الوطنيين كما ذكر بعاليه — لاشك أنه تزيد أحقادا وحسيات ضغائن لا حاجة لان تقول انها تعز خاصة على مقام حضارتنا .... وتمدننا... المشهودة مساعيها في سبيل رفاه العالم... بلا تفريق... وهي لاريب ولا نرتاب ان قلنا انها المسؤولة عن كل ما في ذلك وحدها لا شريك لها !!! فان باقي الامم والشعوب بما فيهم نحن معاشر المسلمين معروفون بالتعصب والعجرفة لا يتسمها أمام مساعيها المقدسة .... المذكورة النزيهة ... الا معاملتهم بالرفق والتؤدة حسبما تقتضيه مسالكها السامية... فان ما يؤخذ بالرفق لا يؤخذ بالعسف والرفق يدوم لصاحبه والخرق يصير الى الهرج

هاهي آثار تلك الاحقاد في حسيات الحليفتين المعظمتين وهما على ما هما عليه من الرق والكمالات... فكيف بالوطنيين ومن تحسس بحسياتهم ؟. كيف لا تقال مثل ذلك ودواعيه وأسبابه مشاهدة بكل معانيها من بين أيديهم ومن خلفهم في كافة انحاء شرقنا الادنى ؟؟

... يتجلى وتتظاهر التردد وخبطته كما قلنا مما يظهر في نطق الهمام الانخم رئيس وزراء بريطانيا فانا بينما نجده يقول : كيف يجوز اعادة ازمير لتركيا (أي يعطى شعب مسيحي للشعب التركي) — نجده قرر اعطاء فلسطين للصيونية !..

ثم ان فخامته حرية بأن لا تؤاخذنا بهذه المقارنة فاذا ذكر فخامته بأنه أورد في احدى خطبه أن أعدى أعدائه خطبه . فان يجد في هذا شيئاً فهو الذي اورده على نفسه . وان في هذا لمعتبراً !!!

ثم انا لا ننكر ما في قوله :

[ان المشكلة التي وقعت في وجه الجنرال غورو هي العرب

« انى لا اقصد الانتقاد على شيء وقع وانما مما لا يرتاب فيه كون العرب يعتقدون ان الاتفاق الذي عقدناه مع فرنسا هو خيانة في العهود (تصفيق)

« هذه مسألة لا علاقة لها بمصطفى كمال ولكن اذا اعطينا ازمير الى مصطفى كمال هل ينسى العرب ان دمشق وحلب لم تعطيا لهم — ودمشق هي عاصمتهم هي مدينتهم المقدسة ؟ (تصفيق)

« هل يتنازلون عن دمشق فجأة اكراما لسواد عيون مصطفى كمال ؟ (ضحك)]

نضاعف هنا شكرنا كما ذكرناه في عدد (٤٤٧) من استحسان نواب بريطانيته وتصفيقهم الحاد لهذه الجملة ولكن وددنا لو أنه تأمل في أن ساحل دمشق وحلب هم أولئك العرب الذين حكمت لهم بالحق في دمشق وحلب !!!

ومن الفيرموزي الذي لا نحتاج معه لان نقول بأن ما في قول فخامته من الصراحة المنادية بالفتوية بالحس والشعور من حيث هو يقدم يجوز اعطاء شعب مسيحي للشعب التركي — يسقط لومه ومؤاخذته وكل جريمة يرتكبها سواء رعاية لهذا الحس لان كالانه تأبى أن تبيح له الحس والانتصار للمسيحية كما هو مصرح بقوله اعلاه وتحو مهاعلي المسلم اذا انتصر للمسلم والعربي اذا انتصر للعربي

يا فخامة الوزير الاعظم لا نعرف ولا نظن كل ذي حقيقة يعرف أو يدرك اباحتك اليونان ما تريد ان تبيحه لهم وتساعدهم على لتلاكهم ازمير وامثالها من المناطق — وتستملكون الترب وبلادهم — وهم شركاؤكم في البأساء والضراء يستبيحون دماءهم واموالهم وديارهم ! هذا بما لا نعرف أن نقول عنه شيئاً بعد اطراف النفاية واعراز الشهامة !!!

ان العرب كما انهم مقيدون امامكم بأقوالهم وعهودهم — فهم مقيدون أيضا بأضافهم تلك القيود أمام حقوق عنصرهم ورابطة دينهم . ولا يتصور أنهم يراعون الوفاء بالعهد الذي هو في الدرجة الثانية بالنسبة لما يلزمهم من الوفاء بحقوق الجنسية والعنصرية والرابطة الدينية . وهذا أبلغ صراحة من قولك — فكيف تبيح أو تحل ادخال سورية وسواحلها وفلسطين في عكس ما انكرته !!! ألا انتصار اليونانية على فلول تركيا وما ابقت الحرب من عجزتها الذين لا يجدون حيلة ولا يهتدون سبيلا تصرح بما صرحت به — وتحرم العرب منه وهم أباجوا شبية الاتحاديين وحلفائها الجرمانية وهي حائزة درجات الشجاعة والنجدة والشدة وحسنهم وشعورهم الهائل !! .

انه هذا وأبيك لا محله الشرف البريطاني وشهامته بل لا محله كالا نك الشخصية وذوقك الذاتي !!!

ان العرب لا نقول أخطأوا ولكن راعوا ملزاموه . ولو لم يكن كذلك لكانوا هم الامرين الناهين اليوم في الاناضول وما وراء الاناضول بشكل وصفة لا تزعزعنا السفاسف ولا تؤثر علينا الدسائس . فانا وقفنا على نبذة من رسائل وجهائه وفضلائه على اختلاف جنسيتهم وحسياتهم يدعونهم فيها للقدوم اليهم ويؤهلون ويرحبون بهم . ولكن كاف كثير اعلاه راعوا مارعوه وانتصروا على حقوقهم وبلادهم . ولا شك أن ما في انتصارهم على بلادهم وعلى حقوق عنصرهم فيما — سيجعل لهم من لدنه وليا ويجعل لهم من لدنه نصيرا راجين من كرمه ومنه ان يلهمنا واياكم جميعاً التوفيق والسداد . ولنقتصر على البحث كما قلنا فيما يخص بلادنا وعنصرنا خشية من نسبتنا الى الفضول والتدخل ولو أن ناري في بيزانتين تلك المبادي والمظاهر مما هو في مؤدي

مقالتنا الافتتاحية

هذا من جهة ومن الاخرى زوال ما تقول « التان » كما ذكر بعاليه بعد ان تكلمت عن مرامي سياسة الحليفتين وخلتها قالت : (لننتقل الآن الى الوجه الآخر من المشكلة الشرقية . فما هو موقف انكلترا تجاه الاتراك ؟ ان المستر لويد جورج يدعو اتراك انقره الى الاتفاق مع حكومة الاستانة العثمانية ولكن تلك الحكومة لا سلطة لها فليس لديها مال ولا جنود ولا املاك وليس هناك عاطفة وطنية تؤيدها) .

فيفهم من هذا ان الذي يقتضي اعتباره الان سلطانا على تركيا — مصطفى كمال باشا لا السلطان وحيد الدين .

وهذا مما ينبغي ان يترك الحكم فيه بالخطأ على بريطانيا أو صوابها — لارباب الحقيقة : أهي اصابت في هذا الحكم من اعتبارها محمد رشاد هو سلطان تركيا وعاصمة تلك الحكومة هي الاستانة ؟ أم نقول ان سلطانها مصطفى كمال وعاصمتها انقره مع ان كلا يعلم ان كمال وانقره لم يظهرا في عالم الشهرة الا من تمادي الطلبات السياسية وتلقين الاجتهادات الفلسفية الباطلة الناقصة التي لم أعلم بتركيبها ولا تظن اعتبار كمال وانقرته .

هذا من وجهة . ولا ندري كيف فاتت على الفخامة الفرنسوية هذه النظرية المهمة الا ان كان القصد التدرج بها الى الحضرة الكمالية وتوابعها خشية من الايقاع بها والحاق آخرها بأولها او اتخاذه وتبجيلا آخر . هذا مما لا يمكننا الا القول عليه باهانة (مثل المدلج) وانه ليعز على شهامة كل فرنسوي ما في هذا الخضوع والذلة لكمال واتحادته المنضمين لعدوم الالد وضرغامهم الاشد يجعل افرنسيتهم فريسة لها — في حين انه يظهر التجبر واهانة الشرف بما في اغتصاب شمالي سورية بلاد العرب التي لم تمكن غورو واجناده من وطئها الا بعد سفك دمائهم امام الجرمانية مرعدة الفرائص ومرجفة القلوب

ان تنشيط بريطانيا لفيصل ولرجال الحجاز لهو من اعظم المنن والنعم الجزيلة لنا على فخامتك أيتها الشيخة المعظمة فانك لو تأملت ما في ذلك التنشيط لوجدتيه في سبيل صيانة ما بقي من ممالكك لا في سبيل مستعمراتها أو منافعها الخاصة . ولو لم يكن كذلك لما تيسر لك أقله في هيئة ادارة لبنان وتقريبهم من أوطانهم ، وما جريتهم في نظرك الا نصحهم واجتهادهم الصحيح لبلادهم . والا فهنا هي ممالكها ومستعمراتها لم ترزأ الا بفقدان شبيبة أجنادها

وانفاق خزائنها في سبيل سلامتك أهل تنكرين أن تنشيط بريطانيا لفيصل ورجال الحجاز هو السبب الوحيد في تملكك رقاب وبلاد أبناء أبيهم . ولولا ذلك — لكانت سورية وأبناؤها أبعد عليك من تسعى ولكن فلتعش الحقيقة ولتبق عدالتها فان غيرتها ابت الآن تكسوك ما في مكاتيبك لبريطانيا بما ذكرتيه في حقها بيانيه واختصاصك لسورية . وكفى الشاميين بالجميل الوقتية المشهودة ينكيا بتصريحات كل منكما على صاحبه . ومع هذا فلا يشق على وفائنا الان الا رؤية تلك البيانات في أعمدة الصحف فان عظمة كالانكم الثابتة منذ القرون العديدة لهي أعظم وارفع من كل ما في ذلك . ولكل أجل كتاب ؟

ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر (ان لم تقل في الكل)

رأينا في العدد (١٣٣٢٥) من الصحيفة « الاهرام » موضوعاً تحت عنوان : (فكاهات سياسية بين مكة ودمشق) ، وهو :

« قالت المقتبس الدمشقية — مما وقع عليه نظرنا مؤخراً واستغربناه الغاية كتاب صادر من حضرة رئيس الوزارة السابق في حكومة دمشق الى وزير العدلية في مكة المكرمة تبليغ اعلام شرعي يقضي بالزام السيد احمد بن عبد الرحمن المكي المعروف بالخشيباتي المقيم بمكة المكرمة ان يدفع نفقة متأخرة لزوجته خديجة بنت خليل اغا الاسطى فاعيد الكتاب الى حكومة دمشق وقد كتب في رأسه بخط غليظ (ليس بعد الكفر ذنب) واختلفت الروايات في صاحب الخط فبعض قال انه وزير العدلية في البلد الطاهر وآخر اكد انه خط جلالة ملك الحجاز بيده . وقد استغربنا ذلك جد الاستغراب لان الخطاب بين حكومة وحكومة متجاورتين في طلب حكم شرعي فاي داع لاطلاق لفظ الكفر والعياذ بالله وان واجب الصحافة يقضي علينا ان نلفت الى ذلك انظار جلالة ملك الحجاز لان وقوع مثل ذلك في الكتابات الرسمية لم يسبق له نظير خصوصاً وهو يضعف الثقة بين البلادين ويفرق بين اجزاء الامة الواحدة ويعطل الاحكام الشرعية وآل البيت الكرام احق المسلمين بمراعاتها والسهر على تنفيذها » انتهى

[القبلة]

مالك يا هذا وللحجاز وحسينه ومن عليه ؟ ! فهل أبقيتم لكم معه صلة أو مناسبة ؟ ! وعليه فلماذا هذا التحكك ؟ ! !

اما وقد بلغتم بتصديكم وتحككم والحالة هذه الى هذه الدرجة فنقول لكم الان : عليكم أن تتأملوا مآل النص الجليل بعاليه وهو قوله تعالى : (ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر) « فضلا عن الكل » !!!!

فتأملوه ! وفسروه ! ووجهوه ! وطبقوه ! ثم قولوا ما ترون وتحبون ! ...

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

أين دانونزيو

باريس في ٧ يناير

منذ سقوط الاستبداد لم يعرف مقر (دانونزيو) ويقال انه اختفى بواسطة طيارة وان مناكو وارلنده او جنوب امريكا هي من بعض الجهات التي قيل انها وجهته واحد اسباب الاختفاء هو ان المال والسندات سرقها احد الضباط من الخزينة وفر بواسطة طيارة .

في ارلندا

ردت حامية مؤلفة من ٢٠ بوليسا و ٣٠ تلميذ حربيا هجوما شديدا دام ساعتين على قشلاقات ترامور امس مساء وبمساعدة الحربية للحامية كنوا على بعد ميلين من (ترامور) احرق نادي السين فين ومكتبهم في ترامور اليوم

قوة الدول البحرية

واشنطون في ٧ منه

ان ملخص قوي أسطول الثلاث دول الدنيا العظمى والذى هيىء مع الحكومة الامريكية انه في اول يناير كان لدى بريطانيا العظمى ١٣٢ مدرعة من طراز بها مدافع عيار ١٣ و ٥ عقدة او اكثر حمولتها ٨١١٠٠٠ طن والتي الولايات المتحدة ١٦ حمولتها ٣٠٠٠٠٠ طن واليابان ٩ حمولتها ٢٦٧٥٠٠ طن والقوة المنتظرة في نفس هذا الجنس من الوابورات في اخر سنة ١٩٢٣ هو ان بريطانيا ستكون كما هي عليه وامريكا ٢٧ حمولتها ٩٩٣٠٠٠ طن واليابان ١٦ حمولتها ٥٧٩٠٠٠ طن والمنتظر ان اليابان ستصل اعظم درجة في القوة بين سنة ١٩٢٣ و ١٩٢٨ حيث يكون لديها ٢٤ مركب من آخر طراز حمولتها ٨٤٩٠٠٠ طن بين ما تكون بريطانيا والولايات المتحدة كما هي

سقوط الوزارة الفرنسية

باريس في ١٢ منه

استقالت الوزارة ٤٦٣ ضد ١٢٥ صوت لرفضهم طلب الحكومة تأجيل اضطراب مسئلة المالية والسياسة العمومية

في الهند

اله اباد في ١٠ منه

ثارت حامية في مقاطعات الاهالي وقبض على أوباش كامنين قرب مكتب صاحب العقارات وقبض على الثلاثة القواد المهيجين وبددت الاوباش بروتر

الى تجارنا الكرام

الشرف التجاري

{ عن المجلة التجارية الاميركية

تفشى في هذه الايام عادة قبيحة ليس فقط بين الهيأت التجارية السورية في هذه البلاد او غيرها من البلاد بل بين التجار عموماً مهما تكن جنسيتهم واينما كانت اقامتهم وهي عادة ارجاع البضائع والتنصل من المسؤولية واخلاف الوعود والحنث بالعهود . فكثرت الضجة وتعالت الشكوى وعلى الاخص بين الطبقة المستقيمة الشريفة من اصحاب المعامل والتجارة الذين يعتبرون لسمعتهم التجارية قيمة وينظرون من التجارة الى ما فوق الربح المادي المجرد . فان هذه الطبقة التي يقع عليها ضيم وتضطر الى احتمال الخسارة لانها تعتبر كلمتها وثيقة ووثيقتها شيئاً مقدساً يجب التقيد به والعمل بموجبه ولكنها عند مشاهدتها نفسها مضطرة الى احتمال الخسارة في حين ان الباقين ممن لا يراعون للاداب التجارية حرمة ولا للعهود الشفاهية او الخطية قيمة يرفعون صوتهم بالشكوى وهم في نظر كل منصف على حق

ان الحرب العمومية اوجدت انقلاباً وتغييراً عظيمين في معاملات الناس وطباعهم . وقد كان لها اعظم تأثير على الاحوال التجارية ليس فقط من الوجهة المادية بل الادبية ايضاً . فمن حيث النظر الاول نجد ان نظام الاشياء قد اختل اختلالاً شديداً وخرج عن دائرته الطبيعية حتى اصبح الطامع هو الفائز . ففي اثناء الحرب اصبح الطمع في الارباح والاسترسال في تقاضي المكاسب غير القانونية من الامور العادية المألوفة . وقد تفشت عدوى هذا المرض بين التجار الكبار والصغار فلم تعد الارباح تحسب بالنسبة المئوية بل بحسب الحاجة الى الشيء وكثرة الطلب عليه فضلاً عن ان انتفاخ قيمة الاشياء ورخص العملة من كثرة ما اضطرت الحكومات الى اصداره من الورق اوجد حالة غير طبيعية كانت محتملة في مدة ما كانت الحرب واقفة . اما وقد جاء دور التسوية وآن اوان الرجوع الى الاحوال الطبيعية فان كل من ذاق طعم الارباح الحربية يصعب عليه ان يرى خسارة تقع عليه . ومن شدة ما يبلغ به الحرص انه يضحي بما هو — او بما يجب ان يكون — اعز من الماديات عند التاجر او اي رجل سواه شريف وهو الشرف

اما من حيث النظر الثاني اي تأثير الحرب على الحالة التجارية من الوجهة الادبية فما شعر المراقبون بوجوده وقد جاءت الازمة الحاضرة دليلاً على تمكنه من جسم الهيأة كالداء الدفين . وليس علينا الا القاء نظرة اجمالية على حوادث الحرب حتى يثبت لدينا الامر . فاننا نرى اولاً كل شيء ان ابتداء الحرب كان لاعتبار المعاهدات الدولية نتف ورق . ثم ان النفوس زهقت في هذه الحرب بالملايين حتى رخصت قيمة النفوس البشرية وليس ما يفوقها معزة ثم ان معظم الحكومات كانت تعلن المورا تورم او التسهيلات اثناء الحرب بنوع ان اصحاب المسؤوليات لم يعودوا مقيدين بالمحافظة عليها فولد ذلك فيهم فتوراً في مراعاة العهود فضلاً عن ان عدم الوفاء لم ينحصر في الشاري بل تعداه الى البائع لان كثيرين من اصحاب المعامل والمنتجين الاولين كانوا عند ارتفاع الاسعار يحاولون جهدهم التنصل من وثائقهم حتى يمكنهم الاستفادة من الفرصة للربح .

ولكن كل هذه الاعتبارات يجب ان لا تحولنا عن النظر الى النقطة الجوهرية وهي ان الشرف التجاري المعبر عنه بالامانة والاستقامة والوفاء يجب ان يكون عندنا شيئاً محسوساً ذا قيمة راهنة فلا نبيعه بخساً من اجل فائدة مادية وهو اذا فكرنا ابقى من كل ما نعتبره راس مال في اشغالنا مهما يكن نوعها او طبيعتها

ان التجارة ليست وسيلة التكسب بأية الطرائق الممكنة جائزة كانت ام محرمة ان تحفظ . وهي مهنة مثل كل المهن يجب ان يفاخر متعاطوها بالمحافظة على اصولها وادابها

فاين شرف التاجر الذي لا يطيق تحمل اقل خسارة ولو ادى ذلك الى تضحية مرتبته الادبية من شرف ذلك الطبيب الذي بينما كان ذاهباً لعيادة مريض مدنف ادركه رسول ينبئه بان ابنه الوحيد سقط من شاهق وهو في خطر الهلاك اذا لم يتدارك بالعناية الطبية فلم يتردد عن متابعة سيره لعيادة المريض الغريب حتى لا يخل بالاداب الطبية المرعية

صحيح ان من الحوادث ما يكون لها من طبيعتها عذر فارجاع البضائع تحاشياً للخسارة الفادحة والافلاس عمل يعد حسناً بحد نفسه . ولكننا نرى ان العادة قد تفشت الى درجة يستحيل وجود عذر لها الا خوف التاجر من تحمل اقل خسارة وطمعه في الاحتفاظ بارباحه على غير اهتمام بما يصيب الغير ولكن الانصاف يقضي انه حيث توزعت الارباح ايام السعة يجب ان توزع الخسائر في اوقات الشدة . ومن غير العدل ان تحصر الخسائر في طبقة واحدة وهي الطبقة الشريفة المستقيمة

وما يجب ان لا نغفل عن النظر اليه ان الوثائق والتعهدات التجارية هي بين الافراد مثل المعاهدات الدولية بين الحكومات ويجب ان لا تعتبر نتف ورق لا قيمة لها

فنحن الان في اوقات شدة ودور التسوية الذي نحن متجاوزونه جالب على معظمنا قدراً معلوماً من الخسائر ولا بد من ان نرى لهذه الاحوال نهاية فالذي يكون قد عمل بالشرف يكسب اعتبار الهيئة عموماً في المستقبل عند انتظام الامور ويرى ان خسارته القليلة زادت كثيراً في راس ماله الادبي وبالتالي المادي اما الذي يعتبر عهوده نتف ورق ولا يريد التقيد بمسؤولية عمله وكل ما يهمه ان يحول الخسارة الى غيره بأية الطرائق فلا يكون الا مشترياً الخسارة البليغة في المستقبل بالربح القليل في الحاضر ؟

الى موظفينا الكرام

الاقتصاد في الوقت

جاء في انباء واشنطون عاصمة هذه البلاد انه صدر امر رسمي يقضي بضرورة انصراف عمال الحكومة الى اعمالهم بكل قواهم العقلية والجسدية حتى ليس يجوز لاحد التحدث بغير الامور الكلية الضرورية المتعلقة بالعمل واذا وجد احد يحادث اخر لمجرد « قتل الوقت » عد ذلك منه اخلالاً بواجباته وغرم في المرة الاولى باجرة يوم واحد وفي المرة الثانية يومين واذا تكررت المخالفة اكثر من ذلك طرد من الخدمة

وقد قررت الحكومة العمل بهذه السياسة مع عمالها اتباعاً لحاجة الوقت التي تقضي بضرورة الاجتهاد في العمل وانصراف العامل بكليته اليه حتى يمكن صيانة الاشغال من الخسارة والهلاك في الاحوال الاقتصادية الحاضرة .

ومثل هذا التشديد في تمشية نظام الاعمال يبدو بالاكثر في المشاريع الخصوصية حتى ان من المعامل من تصرف قسماً من عمالها المتوانين في القيام بواجباتهم فتجد ان معدل الانتاج حتى بعد صرف نصف عدد العمال باق على حاله الاولى . وقد صرفت شركة خط بنسلفانيا الحديدي عشرة الاف عامل دفعة واحدة ولم تتردد عن المجاهرة بالسبب وهو تثاقل هؤلاء العمال في القيام بواجباتهم مما يلحق بالشركة خسارة فادحة لا يمكن صرف النظر عنها في الحالة الاقتصادية الحاضرة

ويحصل من ذلك كله ضرورة استخدام وقت العمل للعمل دون سواه ووجوب حصر القوى العقلية والجسدية في القيام بالواجب فتكون النتيجة انجاز اعمال اكثر في وقت اقصر وزوال سبب الشكوى من طول اوقات العمل

وقد رأى كثيرون من كبار رجال الاشغال ضرورة حصر القوى في العمل فعودوا نفوسهم عليه واوجبوا اتباع هذه القاعدة بين اعمالهم من ذلك ان المستر ميتن رئيس شركة المركبات العمومية في فيلادلفيا الذي نبغ في فن تنظيم الاشغال الكبيرة يأتي مكتبه كل يوم الساعة الرابعة صباحاً عندما لا يكون ضجيج النهار وقدوم وذهاب الزوار تقلقه فيشتغل بجد اربع ساعات يحصر فيها كل قواه العقلية فيصرف بذلك اشغال اليوم كله حتى اذا جاء النهار وتعالت جلبة الاشغال انصرف الى المناظرة والادارة والمقابلات المعدودة عنده من نوع السلوى والاستراحة العقلية ؟

(الباخرة الدقهليه)

جاء من وكالة الداخلية الجليلة : ان الباخرة (الدقهليه) وصلت من السويس وعليها البضائع الاتية:

عدد الطرود :

٩٠	بطاطس	٧٥	بصل
٤٠	بضاعه	٣٤	بسكوت
٣٣	جبن	٢٦	عدس
٣١	فواكه	١٩	مأكولات
١٠	زيت	١٢	فواكه ناشفه
٣٦	بضاعه مختلفه		المجموع (٤١١) طرداً

جدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس ـ

برج الجدى ٢٧

شهر جمادى الاول سنة ١٣٣٩

ايام الاسبوع	شهر جمادى الاول	اذان الفجر ع	اذان الفجر ق	الاشراق ع	الاشراق ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
الاحد	٧	١١	٣٥	١	١	٦	٣٢	٩	٣٥
الاثنين	٨	١١	٣٤	١	١	٦	٣٢	٩	٣٥
الثلاثاء	٩	١١	٣٤	١	٠٠	٦	٣١	٩	٣٥